بعض الحكما رأيت امور الدنيا على خمسة أشياء القضا
والقدر والاجتهاد والخلقة والجوهر والوراثة فالذي
بالقضا والقدر فهو على خمسة أقسام وهي الأهل والولد
والمال والسلطان والعمر والذي بالاجتهاد على خمسة
اقسام وهي الصنعة والعلم والعمل والجنة والنار
والذي بالخلقة على خمسة أقسام الأكل والشرب والنوم
واليقظة والنكاح والذي بالجوهر على خمسة اقسام
الخير والصدق وأداء الأمانة والذي بالوراثة
على خمسة اقسام الحشم والهيبة والجمال والشرف
والذهن ولا يكون الرجل عالما حتى تكون فيه خمسة
اشياء غريزة محتملة للتعلم وعناية تامة وكفاية
حاصلة قائمة واستنباط لطيف ومعلم ناصح
وقيل خمسة لا تشبع من خمسة عين من نظر وأذن
من خبر وأنثى من ذكر وأرض من مطر وعالم
من أثر وأنس المرء في خمسة أشياء الزوجة الموافقة
والولد البار والصديق المصافي وأنس العالم كتابه
بقراءة وأنس العابد من انفراده بعبادته وأوصى
حكيم ولده فقال يا بني توق خمس خصال ثامن

الندم

ثامن الندم العجلة عند الاقتدار والتبسط مع سقوط
الأعذار وإذاعة السر قبل التمام والإيب تعاند بالحسد
وأهل الفساد والعمل بالهوى وميل الطباع واحذر يا بني
خمسة فإن سلامة أهلها من العجب صحبة السلطان وركوب
البحار وائتمان النسا على الأسرار ومصادقة كل ساقط الهمة
والتجربة من النفس بما يخاف منه المضار واعلم يا بني انه
من تزود في هذه الدنيا خمسة اشياء بلغته البغية وآنسته
عند الوحشة وهي كف الأذى وحسن الخلق ومجانبة الريب
وجميل العمل وحسن الأدب واحذر يا بني المقام في
بلد ليس فيها سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائمة
وطبيب عالم واعلم ان حرقات خمسة النار وهي
تطفى بالما والسم وهو يطفى بالدوا والحزن وهو يطفى بالصبر
والعشق وهو قد تطفيه الفرقة ونار لا تطفوا ولا تخبوا
وهي نار العداوة

باب ما جا في سنة

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا

Copyright © King Saud University